وأما قولهم إنما أعربت هذه الأسماء الستة من مكانين لقلة حروفها قلنا هذا ينتقض بغد ويد ودم فإنها قليلة الحروف و لا تعرب في حال الإضافة إلا من مكان واحد .

وأما قولهم ليزيدوا بالإعراب في الإيضاح والبيان قلنا الإيضاح والبيان قد حصل بإعراب واحد فصار الإعراب الزائد لغير فائدة والحكيم لا يزيد شيئا لغير فائدة فوجب أن تكون معربة من مكان واحد كسائر ما أعرب من الكلام وا أعلم .

مسألة القول في إعراب المثنى والجمع على حده .

ذهب الكوفيون إلى أن الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها إعراب وإليه ذهب أبو علي قطرب بن المستنير وزعم قوم أنه مذهب سيبويه وليس بصحيح .

وذهب البصريون إلى أنها حروف إعراب .

وذهب أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرد وأبو عثمان المازني إلى أنها ليست بإعراب ولا حروف إعراب ولكنها تدل على الإعراب .

وذهب أبو عمر الجرمى إلى أن انقلابها هو الإعراب .

وحكى عن أبي إسحاق الزجاج أن التثنية والجمع مبنيان وهو خلاف الإجماع .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنها إعراب كالحركات أنها تتغير كتغير الحركات ألا ترى أنك تقول قام الزيدان ورأيت الزيدين ومررت